

ملخص المراجعة: تونس في الثلاثينات

أضرت أزمة 1929-1932 بالفلاحة والأسعار والدخل، فتفاقمت البطالة والديون والفقر. وزاد الاستعمار التوتر بالتمييز وتقييد المشاركة وإثارة قضايا الهوية؛ وأسهمت الصحافة والجمعيات في نشر الوعي. شهدت الحركة الوطنية تجديداً حول «العمل التونسي»، ثم مؤتمر نهج الجبل (12-13 ماي 1933) والانقسام الذي أفضى إلى تأسيس الحزب الحر الدستوري الجديد (2 مارس 1934). وامتد النضال إلى النقابات مع تأسيس جامعة عموم العملة التونسية (1936؛ مؤتمر 1937). لم تلب الجبهة الشعبية المطالب، وتصاعدت المواجهة إلى مظاهرات 9 أفريل 1938 وقمعها. الدلالة: ترابط الاجتماعي والوطني واتساع التنظيم، مع استمرار عائق الاستعمار.

كلمات مفتاحية للتثبيت

- **الحماية:** نظام فرضته فرنسا على تونس سنة 1881، أبقى مظاهر محلية للحكم مع تحكم استعماري فعلي؛ وهو الإطار السياسي للدرس.
- **الأزمة الاقتصادية العالمية:** انكماش دولي بدأ سنة 1929؛ انعكس في تونس على الإنتاج والأسعار والتصدير والدخل، ولا سيما في الفلاحة.
- **الحزب الحر الدستوري الجديد:** تنظيم وطني تأسس في قصر هلال في 2 مارس 1934، واتجه إلى تعبئة جماهيرية أكثر نشاطاً والمطالبة بالتحرر.
- **جامعة عموم العملة التونسية:** إطار نقابي تونسي تأسس سنة 1936، نظم مطالب العمال وعقد مؤتمره التأسيسي سنة 1937.
- **الجبهة الشعبية:** ائتلاف حكم في فرنسا سنة 1936 ارتبطت به آمال إصلاحية، لكن سلطات الحماية لم تحقق المطالب الوطنية التونسية.
- **التعبئة الوطنية:** تنظيم الوعي والمشاركة عبر الصحافة والاجتماعات والجمعيات والأحزاب والمظاهرات، لا مجرد إعلان موقف سياسي.